«الميثاق» تزور مسرح الجريمة وتنقل تفاصيل مهمة

الإرهاب يذبح حراس الوطن

فجعت حضرموت المحافظة والانسان الاثنين الماضي بخبر جريمة شنعاء، ومذبحة جديدة راح ضحيتها اكثر من 23 جندياً وصف ضابط في نقطة (المضي) في مديرية الريدة الشرقية (230) متر شرق المكلا، الجميع تألم وأجهش بالبكاء واطلقوا عبارات التنديد والاستنكار والرفض لهكذا جريمة لم يألفها أبناء حضرموت وأهلها، المسالمون المحبون للخير، والرافضون للشر وسفك الدماء ولاسيما دماء الابرياء من جنودنا ورجال قواتنا المسلحة الذين يسهرون على حماية امننا واستقرارنا .

المكلا-«الميثاق»- تقرير: أبو احمد الحمومي

أسماء الشهداء

وزارة الداخلية أعلنت أن حصيلة الشهداء عشرون جندياً وصف ضابط وجندي مصاب وهم كما يلي :

رقيب/ أحمد حسين صالح جياش
رقيب/ أحمد محمد ناجي الصبري
رقيب/ جميل علي عبدالله مقبل
جندي/ حسن عمر سالم المحمدي
مساعد/ حمود علي أحمد عاطف
جندي/ طارق علي الخضر الوحيشي
جندي/ عادل يوسف الوهيدي
جندي/ عبدالسلام ناصر الزيادي
جندي/ عبالكريم عبدالله حسين الدين
جندي/ عبده عبدالله حسان مهيوب
جندي/ علي أحمد ناجي الحيقي
جندي/ نعمان عبده علي مثنى
جندي/ ماجد أحمد صالح القم
جندي/ محمد عبداللطيف محمد الصهاري
جندي/ نجيب عبده أحمد المزلم
جندي/ هاشم عبده صغير الغيل
جندي/ هاشم حسن الصيبي
جندي/ خالد أحمد الغويدي
جندي/ طلال يحيى يحيى العماري
جندي/ طباخ المركز

والمصاب جندي/ محمد يحيى العفاري

بينما ذكر الاهالي ان العدد 23 شهيداً.. مشيرين إلى ان هناك حوالى 3 جثث تم العثور عليها على بعد 15 كيلو من موقع النقطة الامنية , وهذا الامر يؤكد رواية احد المواطنين التى تقول ان هناك 3 جنوداً هربوا ركضاً بالاتجاه الغربي الا ان الإرهابيين لاحقوهم وقتلوهم حسب افادة أحد الشهود.

روايات ما قبل تنفيذ الجريمة

للاطلاع عن كثب على مقدمات تلك الجريمة الإرهابية في تاريخ حضرموت، ذهبنا الى موقع الفاجعة، والتقينا عدداً من الشباب المتواجدين هناك، سألناهم : كيف كان الوضع قبيل تنفيذ الجريمة.. وصف لنا شاب يدعى «العساني» من سكان المنطقة بقوله: كان الوضع اعتيادياً ولم نلحظ شيئاً ماينذر بخطر قادم كانت هناك ثلاث سيارات على متنها مسلحون مجهولون غرباء، كانوا يتواجدون امام محطة بنزين محروقات شرق منطقة حضاتهم التي تبعد حوالي 5 لم شرق (نقطة المضي) التى تقع قبيل مدخل منطقة المصينعه وهذا قبل الحادث بساعات، مكثوا بجانب محطة المحروقات الى ما بعد الثانية ليلاً صبيحة الاثنين الماضي، بعد الثانية ليلاً اختفوا من المكان، ولم نعلم الى اين اتجهوا، ولم نصحُ الصباح الا على وقع الخبر الفاجعة..

شاب آخر اكد لنا ان المهاجمين على الجنود قدموا من اتجاه الوادي (وادي المضي) القريب جداً من موقع النقطة الامنية، وأضاف أن العم (ابى محمد) قد قفز مذعورا جراء مرور السيارات الثلاث المحملة بالمسلحين بجانب منزله وبسرعة فائقة، وذلك قبيل اذان الفجر ولم يتعرف على احد منهم ولكنه بقي متسمراً امام بوابة منزله متابعا حركة السيارات الثلاث التى اتجهت جنوباً الى خط الاسلفت باتجاه موقع النقطة ، وبعد مرور اقل من 20 دقيقة تقريباً سمع الانفجار واطلاق الرصاص الكثيف واشتعال النيران في المدرعة التابعة للنقطة والطقم ، وتساءل مستغرباً: كيف عبر هؤلاء الإرهابيين بسياراتهم واجتازوا النقاط الامنية سيما وان هناك نقطة امنية وعسكرية اخرى بمدخل مديرية الريدة وقصيعر من الاتجاه الغربي؟

وواصلنا الحديث مع عدد من السكان بمنطقة المضي الساحلية حول وقائع الاعتداء الإرهابي الذي استهدف افراد النقطة الامنية في (المضي) وخلف مالا يقل عن 23 قتيلاً في صفوف افراد النقطة الذين يتبعون قوات الامن الخاصة (الامن المركزي سابقاً) ولم ينجُ الا قائد النقطة الذي لم يكن متواجداً لحظة الجريمة التي تشارك الموت فيها جنود من الأمن والجيش فجر الاثنين الماضي 24 مـــارس

الجاري ،اذ قال الشيخ (مبخوت): إن الهجوم الإرهابي تم باستخدام 3سيارات وعلى متنها عدد من المسلحين ولايقل عددهم عن الـ(45) مسلحاً، حيث وصلت السيارة الأولى وكانت من نوع هايلوكس إلى وسط النقطة وباشر المسلحون الذين كانوا على متنها بإطلاق النار بشكل مباشر على اثنين من الجنود كانا يقومان بمهمة الحراسة في النقطة والتفتيش وارديا هما قتيلين على الفور.

بينما باشر مسلحون آخرون ممن كانوا على السيارة الأخرى وكانت من نوع (شاص) إطلاق النار الكثيف على سكن الجنود الذي كانوا جميعهم بداخله، ويغطون في نوم عميق وقتلوا كل من كان بداخل السكن، وهناك مسلحون آخرون اتجهوا الى المسجد الصغير التابع للنقطة وقتلوا من فيه، من بينهم واحد كان يصلي، واثنان من الجنود نائمان، مؤكداً في حديثه ان إطلاق النار الكثيف تخلله انفجارات عنيفة يعتقد أنها لقنابل يدوية تم استخدامها في الهجوم الإرهابي استهدفت الطقم الامني «سيارة شاص» بالاضافة الى عربة مدرعة تم تدميرها بقذائف (آربي جي).

واستمرت فترة اطلاق النار لفترة جاوزت الـ20 دقائق شُوهد بعدها حركة سيارات المهاجمين وهي تغادر المكان باتجاة الريدة الشرقية، وذكر شهود عيان كانوا بجولة الريدة الشرقية ان المهاجمين عبروا من جولة الريدة عند الساعة الـ6 والربع صباحاً، متجهين عبر الخط الدولي الى مدينة قصيعر الساحلية ومنها الى مدينة الديس الشرقية وفي هذه المدينة تحديداً توقفت سياراتهم قبيل مدخلها الشرقي، لإصلاح احدى سياراتهم التى اصيبت بعطب، كما أنهم دخلوا الى مستشفى الديس الشرقية لمعالجة أحد الإرهابيين الذين اصيب أثناء الهجوم الإرهابي وبحسب روايات الاهالي بالديس الشرقية إلا ان اطباء المستشفى رفضوا معالجة الجريح رغم تهديد الإرهابيين لهم.

الى ذلك قال مواطن من أهالي الديس الشرقية أن سيارات المهاجمين توقفت على جانبي الطريق لاكثر من نصف ساعة في المدخل الشرقي للمدينة، ولم تتعقبهم أية قوة امنية او عسكرية عقب ارتكاب الجريمة إلى أن تمّ اختفاؤهم تماماً من الخط الدولي.

وكانت السلطة المحلية بمحافظة حضرموت أدانت العمل الارهابي الغادر والجبان الذي أودى بحياة عشرين جندياً من منتسبي قوات الأمن الخاصة صباح الاثنين الماضي وهم يؤدون واجبهم الوطني في النقطة الأمنية بمنطقة (المضي) بمديرية الريدة وقصيعر.

ووصفت في بيان لها مرتكبي تلك الجريمة البشعة بالعناصر الإرهابية الحاقدة التي لا تقيم للنفس البشرية أي قيمة أووزن ودون وازع من ضمير ولا مراعاة لشرع الله وسنة نبيه محمد بن عبدالله- صلى الله عليه وآله وسلم- ولا للشرائع والكتب السماوية التي حرمت جميعها قتل النفس إلا بالحق.

فيما الاصلاح استنكر القرار

ارتياح شعبي لإقالة القيادات الأمنية الاخوانية الفاشلة في حضرموت

< قرار وزير الداخلية اللواء عبده حسين الترب الذي قضى بإقالة مدير أمن حضرموت الساحل ومدير أمن حضرموت الوادي وغيرهما قوبل بارتياح شعبي كبير خصوصاً وقد مثل رسالة واضحة لبقية القيادات الأمنية مفادها اما ان تظل عيوناً ساهرة لحماية الأمن والاستقرار ومكافحة الارهاب وردع المخربين او مغادرة مواقعها غير مأسوفٍ عليها.

كان قرار الاقالة لقيادات أمنية فاشلة حتمياً خصوصاً بعد سقوط حوالى 20 شهيداً من أبناء الأمن في اعتداء ارهابي غادر في منطقة سيحوت بحضرموت.

وكانت فاجعة الشارع اليمني كبيرة لبشاعة العمل الارهابي، وفي ذات الوقت كان القلق واضحاً ان يتراجع الوزير عن قراره او يقبل بالضغوط ويستسلم لبقاء تلك القيادات التي ألحقت كارثة بأهم مؤسسة في البلاد، خصوصاً بعد ان خرج مدير الأمن بحضرموت وأعلن انه يمارس عمله وفقاً لتوجيهات حزبية ورفض الامتثال للتحقيق معه من قبل اللجنة التي كلفها الوزير.

□ الترب- وزير الداخلية

لكن الوزير الشاب الترب استطاع ان يوجه صفعة شديدة لأولئك الذين يستقوون بأحزابهم على حساب أمن واستقرار الوطن، بصدور قرار اقالتهم واعلانه رسمياً.

القرار أعاد الاعتبار لكل منتسبي الاجهزة الامنية، وكذلك أعاد الثقة لأبناء الشعب اليمني بمنتسبي أجهزتهم الامنية.. فذُهل اولئك الذين يلعبون بالورقة الأمنية وادركوا انهم اصبحوا محاصرين.. وان أمن الوطن هو القضية المقدسة لأبنائه الشرفاء.

مراقبون اعتبروا قرار وزير الداخلية بإقالة قيادات امنية ايضاً رسالة موجهة ليس للقيادات الامنية وانما للاحزاب والارهابيين والمخربين، فمثل هذا القرار احرج اولئك المسئولين والوزراء الفاشلين الذين يبحثون عن شماعات لاخفاء عجزهم وفسادهم ورمي التهم على الآخرين.

مؤكدين ان وزير الداخلية استطاع ان يعيد الأمل للشعب عندما أكد انتماءه للوطن وللشعب وليس للاحزاب، واجراءاته الشجاعة اعادت للمواطن الثقة للتعاون مع هذه المؤسسة الوطنية في مكافحة الارهاب وأعمال التخريب واستتباب الأمن والاستقرار في البلاد.

الى ذلك رفض حزب التجمع اليمني للإصلاح (تنظيم الإخوان) تغيير اثنين من القيادات الأمنية الفاشلة على خلفية الاعتداء الإرهابي الذي استهدف حياة أفراد نقطة أمنية بحضرموت وأسفر عن استشهاد 24 جندياً، وقد اعتبر الاخوان قرار الاقالة بـ"المستعجل جداً".

□ مدير الأمن المقال

ورغم الفشل الكبير الذي سجله مدير الأمن السابق لمحافظة حضرموت والتي سجلت أكبر معدل في عمليات الاغتيالات التي طالت قادة عسكريين وأمنيين ومسئولين في السلطة المحلية، إلا أن موقع "الصحوة-التابع لحزب الإصلاح" سارع للدفاع عن قياداته الامنية التي دمرت الامن بحضرموت، حيث نقل عن مصدر مسؤول بفرع حزب الإصلاح في محافظة حضرموت أن العميد فهمي محروس مدير أمن ساحل حضرموت السابق والعميد حسين هاشم مدير أمن الوادي بذلا جهداً كبيرا في إصلاح أمن حضرموت ساحلها ووديها، رغم الإمكانات البشرية والمادية الضعيفة والمنعدمة، وهذا بشهادة خصومهم قبل محبيهم..

وفي تناقض لافت واتهام صريح لوزير الداخلية السابق عبدالقادر قحطان-المحسوب على حزب الإصلاح- بالتقصير، قال المصدر بإصلاح حضرموت أن الإمكانات البشرية والمادية ضعيفة ومنعدمة، وإن المفترض أن توفر الإمكانات اللازمة لاستتباب الأمن المنعدم في حضرموت- الثروة والمساحة الشاسعة.

ويكشف هذا التصريح حجم التدخلات التي يمارسها حزب الإصلاح في أداء الأجهزة الأمنية وضغوطه التي يمارسها على وزراء في حكومة الوفاق لفرض محسوبين عليه في مفاصل الأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة.